مشروع تعليم الصلاة
Prayer Teaching Project
مملكة البحرين/المنامة/تأسس سنة ١٩٧٧م - ١٣٩٧هـ

الخطّة الدراسيّة للفصل الأوّل للعام المأتمي ٢٠١٥-٢٠١٦ م

الفرقة: الثامنة

رمز المقرر: فقه ٨٠١

اسم المقرّر: مسائل تهم الشباب

توصيف المقرّر

يتناول هذا المقرر بعض المسائل التي تهم الشباب، كالخمس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والغناء والموسيقى بالإضافة لأحكام شرعية في العلاقة بين الرجل والمرأة وما يحرم التكسُّب به وعقوق الوالدين.

الخطّة الأسبوعيّة

الأسبوع	الموضوع	الصفحة	ملاحظات
الأوّل	الخمس	٥	
الثّاني	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩	
الثّالث	الغناء والموسيقى	١٣	
الرّابع	أحكام شرعية في العلاقة بين الرجل والمرأة	١٥	
الخامس	ما يحرم التكسب به	١٩	
السّادس	عقوق الوالدين	٢٣	

فهرس المحتويات

الدرس	العنوان	الصفحة
الأول	الخمس	٥
الثاني	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩
الثالث	الغناء والموسيقى	١٣
الرابع	أحكام شرعية في العلاقة بين الرجل والمرأة	١٥
الخامس	ما يحرم التكسب به	١٩
السادس	عقوق الوالدين	٢٣

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الأول

الخمس

ما يجب فيه الخمس

يجب الخمس في سبعة أشياء:

١-غنيمة الحرب على تفصيل مذكور في محله.

٢-المعدن ومنه الذهب والفضة والحديد ونحوها على تفصيل.

٣-الكنز، على تفصيل.

٤-الغوص فيخمّس ما يخرج من الجواهر كاللؤلؤ على تفصيل.

٥-الأراضي الذي اشتراها الذمي من مسلم.

٦-الحلال المختلط بالحرام مع عدم تمييز صاحبه أصلاً ولو في عدد محصور وعدم العلم بقدره كذلك.

٧-ما يفضل عن مؤونة السنة له ولعياله من التكسبات.

ما لا يخمّس من فاضل المؤونة

لا يجب خمس الفاضل عن المؤونة في الأمور التالية:

١و٢-الهدايا والجوائز وإن كان الأحوط استحبابًا تخميسها.

٣-الإرث.

٤-المهر.

٥-عوض الخلع والاحتياط حسن.

معنى المؤونة

المراد من المؤونة ما ينفقه على نفسه وعياله، ومنها ما يصرفه في زياراته وصدقاته وجوائزه وضيافاته والحقوق اللازمة عليه بنذر أو كفارة ونحو ذلك مما يحتاج من فرش أو أثاث أو كتب أو سيارة، بل ما يحتاج إليه من تزويج أولاده وغير ذلك مما يعد من احتياجاته العرفية.

تعلّق الخمس

الخمس يتعلق بالعين، ويجوز للمالك أن يخرجه من مال آخر (إلا في الحلال المختلط بالحرام) إلا أنه لا يجوز له أن ينقل الخمس إلى ذمّته ثم التصرف في المال المتعلِّق به الخمس، نعم يجوز للحاكم الشرعي أو وكيله المأذون أن يتصالح معه وينقل الخمس إلى ذمّته.

مصرف الخمس

يقسّم الخمس ستة أسهم ثلاثة منها للإمام وثلاثة للسادة، كما يلي:

١- سهم الإمام عليه السلام ويشمل سهم الله وسهم النبي وسهم الإمام.

٢- سهم السادة ويشمل سهم الأيتام والمساكين وأبناء السبيل ممن انتسب بالأب إلى عبد المطلب.

لا يصدّق مدعي السيادة بمجرد دعواه، نعم يكفي في ثبوتها كونه معروفًا ومشتهرًا في بلده من دون إنكار من أحد.

سهم الإمام وسهم السادة أمرهما إلى الحاكم الشرعي فلا بد إما من إيصاله أو صرفه بإذنه وأمره.

التقويم

١- عدّد الأشياء السبعة التي يجب تخميسها؟

.....

.....

٢- ما هي الأشياء التي لا يجب تخميسها وإن مر عليها سنة من دون استعمال؟

.....

.....

٣- ما معنى المؤونة المستثناة من الخمس.

.....

.....

٤- حدّد الأسهم الستة لمصرف الخمس مع بيان طريقة صرفها في هذا العصر؟

.....

.....

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الثاني

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ).

وقال النبي ﷺ: « كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ قال ﷺ: كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ فقال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرًا والمنكر معروفًا ».

ومن الفرائض والواجبات التي فرضها الله على المكلفين وتعد من أعظم الواجبات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكيف وبها تقام الفرائض وتجتنب المحرمات بل لا وجود للدين والتدين من دون هذه الفريضتان فبهما تمنع الظالم وينتصف للمظلوم ويعم الأمن والأمان بهما.

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاد للفساد سواء كان بالكلمة أو بالفعل الواعي، وبه يصان الفرد والمجتمع من أشكال الانحرافات، فهو أعظم الواجبات والفرائض الاجتماعية ولهذا روي « بالأمر بالمعروف تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وتمنع المظالم وتعمر الأرض وينتصف المظلوم من الظالم وما يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ».

المراد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

المراد من الأمر والنهي هو قيام المكلف بالتصدي لتارك المعروف أو الفاعل للمنكر وذلك لحثه على فعل المعروف وترك المنكر بالأسلوب الذي فرره الشارع المقدس وبالشروط الواجب توافرها في الآمر والناهي.

أما المعروف فهو كل فعل حسن أوجبته الشريعة أو ندبت إليه، فإذا كان واجبًا كان الأمر به واجبًا وإن كان مستحبًا كان الأمر به مستحبًا، والمراد بالمنكر كل فعل مفروض ومبغوض لدى الشريعة سواء كان محرمًا أو حثت الشريعة على التنزه عنه، فإذا كان المنكر حرام كان النهي عنه واجبًا وإن كان مكروهًا كان النهي عنه مستحبًا.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات الكفائية التي إن قام بها البعض من بهم الكفاية سقط التكليف عن الآخرين، ولكن الوجوب مستمر مادام المنكر موجودًا أي لا يسقط وجوب الأمر والنهي بمجرد تحقق الأمر والنهي.

لا يختص وجوب الأمر والنهي بصنف من الناس دون صنف بل يجب عند اجتماع شروطه على الكل على العلماء وعلى الحكام والرعية والأغنياء والفقراء والرجال والنساء.

في من يجب عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قلنا عن كل مكلف جمع شروط التكليف العامة وهي البلوغ والعقل حيث أنها شروط عامة لتعلق التكليف نعم هناك شروط إذا تحققت فقد تنجز وتعلق وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي:

١-العلم بالمعروف والمنكر بحيث يعلم المتصدي ويميز المعروف من المنكر حتى لا يقع في الخطأ بسبب جهله ولهذا يلزم التعلم مقدمة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢-أن يأمن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر وقوع الضرر على نفسه أو عرضه والمال الذي لو فقده تضرر. وهكذا يشترط أن لا يستلزم الأمر والنهي وقوع المكلف في الحرج الشديد الذي يصعب تحمله.

نعم يجب الأمر والنهي لو استلزم الضرر الواقع في النفس أو الغير فيما لو كان التصدي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذا أهمية كبيرة عند الله وحسب موازين الشرع كما في حالات المواجهة مع أعداء الدين.

٣-احتمال تأثير الأمر والنهي بالفاعل حتى لو كان التأثير محتمل حصوله في المستقبل يجب الأمر والنهي، فإذا لم

يحتمل التأثير ويكون الاحتمال عقلائيًا لا مجرد استعجال للبعد عن المسؤولية لا يجب الأمر ولا النهي وهذا لا يعني عدم جوازهما وإنما عدم وجوبهما ولا يترك الاحتياط بإظهار الكراهة سواء بالفعل أو القول في مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هناك عدة أساليب تمكن للمكلف أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بواسطتها ليواجه المنحرفين والعصاة وهي:

أ-**الإنكار القلبي**

وهو إظهار الانزعاج وعدم الارتياح وكراهية الفعل القبيح وذلك مثلاً بالإعراض عن الفاعل أو ترك الكلام معه أو أي فعل يدل على ذلك.

ب-**الإنكار باللسان**

أي الأمر والنهي بالكلمة والقول بنحو الموعظة والنصيحة، مثلاً أن يذكره بغضب الله وعذابه، ولابد أن يكون الكلام بالنحو المناسب والمؤثر. والتأثير يختلف شدة وضعفًا باختلاف الأشخاص واختلاف الأمكنة والأزمنة فقد يتأثر الرجل بالكلام الشديد وربما لا وقد يكون التأثير بخطاب فردي لا أمام الناس وقد يكون العكس هكذا.

جـ-**الإنكار باليد**

والمراد إعمال القدرة في المنع من ارتكاب المنكر بواسطة الضرب أو الحبس والحد الأعلى للضرب أن يبقى ما دون الكسر والجرح فإن توقف الردع على ذلك أي على الكسر أو الجرح أو القتل وجب كونه بإذن الإمام المعصوم عليه السلام أو نائبه الخاص بل لا يبعد شموله للنائب العام للإمام وهو الفقيه الجامع للشرائط.

والمشهور بين الفقهاء الترتيب بين هذه المراتب فإذا كان الإنكار القلبي كفيل للردع والزجر اقتصر عليه وإلا اكتفى باللسان فإن لم يكف انتقل إلى المرتبة الثالثة بعد عدم تأثير الأولين، بل حتى في المرتبة الواحدة الأحوط أن لا ينتقل إلى الأشد إلا إذا لم يكف الأخف.

ويتأكد وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق المكلف تجاه أهله، فيجب عليه إن رأى منهم التهاون في أداء الواجبات كالصلاة والصوم أو علمه بأنهم متهاونون عليه أن يوجههم ويعلمهم ما هو الصحيح وكذا لو وجدهم يقترفون المحرمات من غيبة وغير ذلك وجب نهيهم عن المعصية.

* لا يجوز للأب أو الأخ أو الزوج شتم ولده أو زوجته بحجه تربيته أو أمره بالمعروف فإنه غير جائز لا في حق القريب ولا في الغريب البعيد.

* يجب على العلماء وعلى المفكرين وعلى كل من يمتلك ثقافة إسلامية سليمة محاربة ما يفد علينا من أفكار ومعتقدات وبدع يمكنها حرف الشباب والمسلمين عن الفكر الطاهر للإسلام أن يقفوا بكل قوة لدحضها وإبعادها عن عقول شبابنا وأبنائنا وأهل ديننا بقوة المنطق والفكر وذلك من مصاديق النهي عن المنكر.

الخاتمة

إنّ من أعظم أفراد بالمعروف والنهي عن المنكر وأعلاها وأشدها وأتقنها خصوصا بالنسبة إلى رؤساء الدين أن يلبسوا رداء المعروف واجبه ومندوبه ونزع رداء المنكر محرمه ومكروهه ويستكمل نفسه بالأخلاق الكريمة وينزهها عن الأخلاق الذميمة فإن ذلك فيه سبب تام لفعل الناس المعروف ونزعهم المنكر.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الثالث

الغناء والموسيقى

مما اتفق عليه علماء الإمامية وفقهائهم حرمة الغناء استماعا وأداء وهو مما لا خلاف فيه وورد بشأن حرمته آيات من القرآن وروايات من طريق أهل البيت فمن القرآن قوله تعالى: (وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ)، حيث فسر لهو الحديث في بعض النصوص بالغناء وقوله تعالى: (وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ)، حيث أنمن مصاديق اللغو والغناء.

أما الروايات فهي كثيرة فمنها أن رجلا أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال: « يا فلان إذا ميز الله الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ فقال: مع الباطل، فقال: قد حكمت ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: « الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر والغناء لغة هو مد الصوت وموالاته وهو محرم أو غير محرم ».

والغناء محرم هو الكلام اللهوي سواء كان شعرا أو نثرا والذي يؤتى بألحان متعارفة عند أهل اللهو واللعب وتميز الغناء المحرم موكول للعرف.

الغناء بنفسه محرم فلا يتوقف حرمته على انضمام غيره من المحرمات كدخول الرجال على النساء والكلام بالأباطيل وإدخال آلات اللهو في الغناء.

لا يجوز أن يقرأ القرآن بالألحان اللهوية المتناسية مع ألحان أهل الفجور وكذلك الأدعية والأذكار والأشعار المادحة لأهل البيت فلو أنشد أحد قصيدة رثاء أو مدح بطريقة الألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب ومتناسبة مع طريقة أهل الفجور واللعب كان الاستماع لها والأداء حرام.

ولتتضح الصورة نقول:

إنّ الغناء متكون من مضمون ولحن فهما مادة الغناء، فإن كان المضمون باطلا واللحن لهويا فالغناء حرام وإن كان المضمون حقا واللحن هويا فالغناء محرم وإن كان المضمون باطلا واللحن ليس من ألحان اللهو واللعب فالغناء محرم وإن كان المضمون حقا واللحن ليس من ألحان اللهو واللعب فالغناء محلل كما في قصائد مدح الأئمة ورثائهم وقراءة القرآن والدعاء، وبعض الأناشيد.

أما الموسيقى فيجري عليها نفس الكلام فما كان فيها متناسبا مع مجالس اللهو واللعب كما هو الحال فيما يعرف بآلات الطرب كالعود والطنبور والقيثارة ونحوها فهي محرمة بلا إشكال كالغناء وأما غيرها كالموسيقى العسكرية والجنائزية ونحوها مما لا ينطبق عليها ما مر فهي محللة.

ما تعارف عن الناس من أن الموسيقى الكلاسيكية محللة فهو غير صحيح فالموسيقى التي تتناسب مع مجالس اللهو واللعب حرام سماعها وأدائها والتكسب بها سواء كان كلاسيكية أو غير ذلك فالمدار ليس على الاسم وإنما على الكيفية.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الرابع

أحكام شرعية في العلاقة بين الرجل والمرأة

النظر إلى الجنس الآخر من قبل أحد الجنسين تترتّب عليه آثار عملية عديدة ، ومواقف سلوكية متباينة ، قد تؤدي إلى إثارة الشهوة والوقوع في الفتنة .

أحكام النظر واللمس

١-يجوز لكلٍّ من الزوج والزوجة النظر إلى جسد الآخر دون استثناء أي عضو من الأعضاء. سواء كان ذلك بشهوة أم لا.

٢-يجوز للرجل أن ينظر إلى جسد محارمه ما عدا العورة دون تلذذ شهوي ، ونقصد بالمحارم النساء اللواتي يحرم على الرجل الزواج منهن كالأم والأخت والبنت وابنة الأخ ... الخ.

٣-لا يجوز للرجل أن ينظر إلى ما عدا الوجه والكفين من جسد المرأة الأجنبية وشعرها ، سواء أكان ذلك بتلذذ شهوي أم بدونه . أما الوجه والكفين فالنظر إليهما جائز بشرط خلوه من الشهوة. ونقصد بالأجنبية المرأة التي يجوز للرجل الزواج منها .

٤-يجوز للرجل أن ينظر إلى بدن الرجل الآخر شيخا أو شابا حسن الصورة أو قبيحها ما لم يكن ذلك بتلذذ شهوي .

٥-يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة أ ن ينظر إلى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها، ولا يشترط أن يكون ذلك بإذنها ورضاها.

٦-المرأة المسنة التي لا ترجو نكاحا يجوز النظر إلى شعرها وذراعها مما لا يستره الخمار والجلباب عادة دون بشرط أن لا تكون متبرجة بزينة ولا يكون النظر إليها شهويا .

٧-الأحوط وجوبا ترك النظر إلى الصور و الأفلام الخليعة و إن كان النظر إليها من دون تلذذ جنسي.

٨-لا يجوز للرجل لمس بدن المرأة الأجنبية أو شعرها بتلذذ شهوي أو بدونه أمّـا النساء المحارم فما يجوز النظر إليه منهن يجوز لمسه بشرط عدم التلذذ.

٩-يستثنى من حرمة النظر و اللمس صورة الاضطرار، كما إذا توقف استنقاذ الأجنبية من الغرق أو الحرق أو نحوهما على النظر أو اللمس المحرم فيجوز حينئذ.

أحكام متفرقة

(أ) حكم الخلوة بالمرأة الأجنبية

حرم الإسلام الاختلاء بالمرأة الأجنبية، قال رسول الله ﷺ: « لا يخلونّ رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان»، والاختلاء يعني الانفراد في مكان خال من الناس لا يصله أحد مع عدم الأمن من الوقوع في الحرام.

(ب) حكم المحادثة مع الأجنبية

التحدث مع المرأة الأجنبية جائز في حّد نفسه، سواء كان بالطريق المباشر أو عبر وسائل الاتصال كالهاتف والانترنت وغيرها. لكن ينبغي أن يكون بعيدا عن أجواء الإثارة وتحريك الغرائز وأن يكون الرجل آمنا من الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئا فشيئا. وعلى كل حال فالمؤمن الحريص على دينه يجب أن ينأى بنفسه عن ذلك لان هذا الموضع من مزالق الشيطان.

(حـ) سماع صوت الأجنبية

لا بأس صوت الأجنبية ما لم يكن بتلذذ ولا ريبة -أي خوف الوقوع في الحرام-ويحرم عليها إسماع الصوت الذي فيه تهييج للسامع بتحسينه وترقيقه . قال تعالى: (فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ).

(د) مصافحة الأجنبية

لا يحق للرجل المسلم مصافحة المرأة من دون حاجب أو عازل كالكفوف، إلا إذا كان ترك المصافحة يوقعه في ضرر معتدّ به، أو حرج شديد لا يتحمّل عادة، فيجوز له حينئذ المصافحة بمقدار ما يرفع الضرورة فقط.

(هـ) **تشبّه الرجال بالنساء**

١. يحرم على الرجل أن يتشبه بالمرأة في اللباس وفي طريقة قص الشعر وفي عمليات التجميل التي يقوم بها البعض من أجل أن ينسلخ من مظهره الذكوري ويصبح أقرب ما يكون للأنثى.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس الخامس

ما يحرم التكسّب به

إنّ التجارة من ضمن المستحبات التي ندب إليها الشارع الإسلامي ولكنها قد تكون واجبة كما لو كانت مقدمة لواجب وقد تكره لنفسها ولغيرها وقد تحرم كذلك ونحن هنا نتعرض إلى المحرم من التجارة وما يتكسب به وينتفع به في مسائل:

١-لا يجوز التكسب بالخمر وباقي المسكرات المائعة، وكذا لا يحوز التكسب بالخنزير والكلب غير المصيود وكذا الميتة النجسة، ولا فرق بين أنواع التكسب بين البيع والشراء أو أجرة في الإجارة وغير ذلك.

٢-يجوز بيع ما لا تحله الحياة من أجزاء الميتة النجسة إذا كانت له منفعة محللة معتد بها كشعرها وصوفها.

٣-يجوز بيع الأرواث الطاهرة إذا كانت لها منفعة محللة معتد بها كما هي كذلك من أجل التسميد مثلا.

٤-لا يجوز التجارة بما يكون آلة للحرام بأن يكون بما له من الصورة الصناعية لا يناسب أن يستعمل إلا في عمل الحرام مثل الأصنام وشعائر الكفر كالصليب وآلات القمار كالنرد والشطرنج وغيرها كما سيأتي.

٥-التلفزيون والراديو ومسجل الصوت وغيرها من الأدوات التي هي من الآلات المشتركة بين الحلال والحرام يجوز بيعها والمعاوضة عليها واقتنائها واستعمالها في منافعها المحللة، ويحرم استعمالها في الأمور المحرمة فإذا صارت الآلة مصداقا لآلة الحرام فلا إشكال في حرمة بيعها وشرائها والمعاوضة عليها.

٦-لا يصحّ على الأحوط بيع المصحف الشريف على الكافر ولا يجوز تمكينه فيما إذا كان في معرض الإهانة والهتك، وأمّا إذا كان تمكينه لإرشاده وهدايته فلا بأس به، والأحوط استحباباً الاجتناب عن بيعه على المسلم، فإذا أريدت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف مثلاً.

٧-يحرم بين العنب والتمر ليعمل خمرا، أو الخشب مثلا ليعمل صليبا أو آلة لهو أو نحو ذلك، وتحرم ولا تصح إجازة المساكن ليباع فيها الخمر أو تخزينها أو أن يعمل فيها شيئا من المحرمات.

٨-يحرم التكسب بالغناء والموسيقى المحرمة ومنها أشرطة الغناء فبيعها حرام وشراؤها حرام.

٩-لا يجوز معولة الظالمين في ظلمهم بل في كل محرم، أما معونتهم في المباحات والطاعات فلا بأس بها إلا أن يعد الشخص بها في أعوانهم.

١٠-من المحرمات اللعب بآلات القمار كالشطرنج والنرد والدومة وغيرها مما أعد من أجل ذلك سواء كان مع الرهن أو لدونه، فالعبرة ليست إذا ما كان اللعب مع الرهن حتى يكون اللعب بهذه الآلات محرما وإنما اللعب حرام بما أن هذه الآلة أو تلك قد صنعت من أجل أن يتقامر بها.

١١-يحرم اللعب بغير الآلات المعدة للقمار إذا كان مع الرهن كالمراهنة على حمل الوزن الثقيل أو على المصارعة أو نحو ذلك ويحرم أخذ الرهن أما إذا لم يكن رهن فالظاهر الجواز.

١٢-عمل السحر وتعلمه وتعليمه والتكسب به حرام مطلقا، نعم يجوز إذا توقفت عليه مصلحة أهم مثل حفظ النفس المحترمة المسحورة والمراد من السحر هو ما يوجب الوقوع في الوهم بالغلبة على السمع أو البصر وغير ذلك وهو خداع ووهم.

١٣-والشعوذة حرام وهي إرادة غير الواقع واقعا بسبب الحركة السريعة الخارجة عن العادة.

الكهانة حرام وهي الأخبار عن المغيبات بزعم أن يخبره بها بعض الجان ويحرم التكسب بها ويحرم التصديق بما يقوله الكاهن.

١٣-لا تصح الإجازة على ما علم من الشرع لزوم الإيتان به مجانا واجبا كان أم مستحبا، عينا كان أو كفائيًا عباديًا كان أو توصيليا، مثل الأذان للصلاة وتغسيل الأموات وتكفينهم والصلاة عليهم.

١٤-يحرم حلق اللحية ويحرم أخذ الأجر على حلقها على الأحوط، إلا إذا اضطر إلى الحلق أو اكره على ذلك أو كان وضع اللحية حرجيا بالنسبة إليه كما إذا كان يوجب السخرية والمهانة الشديدة.

جوائز الظالم التي يعطيها الناس حلال وإن علم إجمالا أن في ماله حرام إلا أن يعلم بأن ما أعطاه مغصوب فلو أخذه والحال هذه وجب رده إلى مالكه إن عرفه.

١٥-هناك مجموعة من الحرف والأعمال مكروه احترافها مثل بيع الصرف لأنه قريب من الربا وكذا يكره بيع الأكفان والطعام كما يكره أن يكون الإنسان جزارا أو حجاما وغيرها.

١٦-لا يجوز بيع أوراق اليانصيب، فإنه إن كان الإعطاء تعقبه بقصد البدلية عن الفائدة المحتملة فالمعاملة باطلة، أما إذا كان الإعطاء مجانا كما إذا كان إعطاء المال يقصد به المشاركة في مشروع خيري كما هو متعارف عدنا فلا بأس به.

ومن المهم أن نبين أن هذه الأحكام الشرعية الفقهية تعبدية ونحن مأمورون بالالتزام بها سواء علمنا سبب التحريم أو لا وليس الصحيح أن نرفض بعض الأحكام الفقهيه بحجة العقل كما يقول البعض لماذا يحرم اللعب بآلات القمار فالعقل لا يرى من ضرر في ذلك ما دام اللعب من دون رهان، وهذا الكلام والمنطق ليس بسديد خاصة في الأحكام الشرعية التي لا مجال لإعمال العقل فيها بل نأخذها بالتسليم والقبول ما دام الدليل الشرعي ناهض بإثبات حرمتها والقياس ليس من مذهبنا.

مشروع تعليم الصلاة

الدرس السادس

عقوق الوالدين

ما هو عقوق الوالدين؟

عقوق الوالدين وهو الإساءة إليهما بأي وجه يعدّ تنكراً لجميلهما على الولد ، كما يحرم مخالفتهما فيما يوجب تأذيهما الناشئ من شفقتهما عليه.

قد يتناقش الولد مع أحد أبويه في أمر حيوي نقاشاً حاداً يضجر الوالدين، فهل يجوز للأولاد ذلك؟

يجوز للولد أن يناقش والديه فيما لا يعتقد بصحته من آرائهما، ولكن عليه أن يراعي الهدوء والأدب في مناقشته، فلا يحدّ النظر إليهما، ولا يرفع صوته فوق صوتهما، فضلاً عن استخدام الكلمات المسيئة أو الجارحة أو الفظة.

إنَّ أشد أنواع قطيعة الرحم عقوق الوالدين الذين أوصى الله عزّ وجلّ ببرّهم والإحسان اليهم ، قال عزّ من قائل في كتابه الكريم: (وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلا إيَّاه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما).

وقال الإمام (ع): (أدنى العقوق أف ، ولو علم الله عز وجلَّ شيئا أهون منه لنهى عنه).
وقال الإمام أبو جعفر (ع): إنّ أبي (ع) نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متكئ على ذراع الأب، فما كلّمه أبي مقتاً حتى فارق الدنيا.

وقال الإمام جعفر الصادق (ع): (من نظر الى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة) وغير هذه الأحاديث كثير. وفي مقابل ذلك (برُّ الوالدين) فهو من أفضل القربات لله تعالى ، قال عزَّ من قائل في كتابه الكريم: (واخفض لهما جناح الذلِّ من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا).

وروى إبراهيم بن شعيب قال: (قلت لأبي عبد الله (ع) إنَّ أبي قد كبر جدا وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة ، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقِّمه بيدك فإنَّه جنُة لك غدا).

وقد ورد في الأحاديث الشريفة التأكيد على صلة الأم قبل الأب، فعن الإمام الصادق (ع) أنه قال: (جاء رجل إلى النبي محمد (ص) فقال: يارسول الله من أبر؟ قال أمك ،قال: ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من؟ قال أمك ، قال: ثم من؟ قال: أباك) .

ما هي حدود طاعة الوالدين؟

الواجب على الولد تجاه أبويه أمران:

الأول: الإحسان إليهما، بالإنفاق عليهما إن كانا محتاجين، وتأمين حوائجهما المعيشيّة، وتلبية طلباتهما، فيما يرجع إلى شؤون حياتهما في حدود المتعارف والمعمول حسبما تقتضيه الفطرة السليمة، ويعدُّ تركها تنكراً لجميلهما عليه، وهو أمر يختلف سعة وضيقاً بحسب اختلاف حالهما من القوة والضعف.

الثاني: مصاحبتهما بالمعروف، بعدم الإساءة إليهما قولاً أو فعلاً، وان كانا ظالمين له، وفي النص: (وإن ضرباك فلا تنهرهما وقل: غفرالله لكما).

هذا فيما يرجع الى شؤونهما، وأما فيما يرجع الى شؤون الولد نفسه، مما يترتب عليه تأذي أحد أبويه فهو على قسمين:

الأول: أن يكون تأذيه ناشئاً من شفقته على ولده، فيحرم التصرف المؤدي إليه، سواء نهاه عنه أم لا.

الثاني: أن يكون تأذيه ناشئاً من اتصافه ببعض الخصال الذميمة كعدم حبه الخير لولده دنيوياً كان أم اَخروياً.

ولا أثر لتأذي الوالدين إذا كان من هذا القبيل، ولا يجب على الولد التسليم لرغباتهما من هذا النوع .

وبذلك يظهر أن إطاعة الوالدين في أوامرهما ونواهيهما الشخصية غير واجبة في حدِّ ذاتها.